المعرفة
AL - MARIFA

مجلة ثقافية شهرية

تصدر عن وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية

العدد ٥٩٨ - السنة ٥١ - شعبان ١٤٣٤ هـ - تموز ٢٠١٣ م

رئيس مجلس الإدارة

أ. الدكتورة لبانة مشوح

وزيرة الثقافة

رئيس التحرير

د. علي القيم

معاون وزيرة الثقافة

أمينة التحرير

سمر الزركي

الهيئة الاستشارية

د. طيب تيزيني — أ. وليد إخلاصي

د. حسام الخطيب — د. بدر الدين عرودكي

أ. شوقي بغدادي — أ. محمد قجة

الإشراف الفني والطباعي

أنس الحسن

التصميم والإخراج

أحمد إسماعيل

التنضيد

ريما محمود - ابتسام عيسى

دعوة إلى الكتاب والمثقفين العرب

- ترحب مجلّة المعرفة بإسهامات الكتّاب والمفكرين العرب في مجمل قنوات المعرفة الإنسانية.
- يفضل أن يتراوح حجم المقال بين ١٠٠٠ - ١٥٠٠ كلمة وحجم البحث بين ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ كلمة.
- يُراعى في الإسهامات أن تكون موثقة بالإشارات المرجعية وفق الترتيب التالي:
اسم المؤلّف - عنوان الكتاب - مكان الطباعة وتاريخها - رقم الصفحة مع ذكر اسم المحقق في حال الكتاب محققاً، واسم المترجم في حال الكتاب مترجماً.
- ترجو المجلة من كتّابها أن يقرنوا إسهاماتهم بتعريف مُوجز لهم.
- ترجو المجلة أن تردها الإسهامات منضدة على الحاسوب ومراجعة من قبل كاتبها.
- تلتزم المجلة بإعلام الكتّاب عن قبول إسهاماتهم خلال شهر من تاريخ تسلّمها، ولاتعاد لأصحابها.

يرجى توجيه المراسلات إلى المجلة
الجمهورية العربية السورية - دمشق - الروضة
رئيس تحرير مجلة المعرفة
تلفاكس: ٣٣٣٦٩٦٣
www.moc.gov.sy

المواد المنشورة في المجلة تعبر عن رأي أصحابها ولاتعبر بالضرورة عن رأي المجلة

سعرُ النسخة ٥٠ ل.س أو ما يُعادلها
تُضافُ إليها أجرة البريد خارج القطر

في هذا العدد

كلمة الوزارة

المعرّي بين الأمس واليوم الدكتورة لبانة مشوح
وزيرة الثقافة

كلمة رئيس التحرير

القباني، رائد المسرح الغنائي العربي
رئيس التحرير

ملف خاص عن الشاعر الفيلسوف أبي العلاء المعري ١٤

المعري شاعراً وناثراً
د. خالد الحلبوني ١٥

أبو العلاء المعري ناقداً
د. محمود سالم ٢٤

عصر أبي العلاء المعري وسقوط القيم
د. محمود خضرة ٣١

دراسات وأبحاث

لواء الإسكندرون في أعمال الشاعر سليمان العيسى
د. ملكة أبيض ٤٧

نقّاد الرواية السورية النقد المقارن
د. سمر روحي الفيصل ٥٧

شاعر الأطلال إبراهيم ناجي
د. أحمد زياد محبّك ٧٠

شجرة الكلمة الطيبة
عبد الباقي يوسف ٨٨

معركة ميسلون عنوان الكرامة في التاريخ العربي
عبد الكريم إبراهيم قميرة ١٠٦

المرأة الأوروبية في التاريخ القديم
د. نبيل اللّو ١٢٩

تبرئة العقل العربي المعاصر
د. خير الدين عبد الرحمن ١٤٢

الصيدلة وصناعة الأدوية في أوروبة
ملاتيوس جغنون ١٥٦

تاتيان السوري مؤلف الإنجيل الموحد
فايز مقدسي ١٦٩

دراسة لفهم الهيمنة الغربية
ترجمة: د. ماري شهرستان ١٧٩

الإبداع

شعر

الكلمة تقول للشاعر
سليمان العيسى ١٩٣

يوسف الصدّيق أيُّها النبي.. يا طائري
محمود حامد ١٩٥

قصة

شجاعة دجاجة
د. يوسف جاد الحق ٢٠٢

قيس وليلى
محسن يوسف ٢٠٩

آفاق المعرفة

الشاعر أحمد شوقي
د. محمود محمد أسد ٢١١

الفصيحة والغناء
د. خليل الموسى ٢٢٤

الجذر الحر في لمداخل المعاجم العربية
سنيّة هني ٢٣٢

ظاهرة السلوك الإجرامي
د. أحمد غنّام ٢٤٠

نيتشه فيلسوف العصر
أسعد طرابيه ٢٤٦

فلاسفة الصورة
هبة الله الغلاييني ٢٥٥

الكفاءة البشرية والقدرة على الإبداع
د. فايز حداد ٢٦٣

من مال الله.. يا محسنين
منيب هائل اليوسفي ٢٧٣

حوار العدد

مع الشاعر محمد عيسى
إعداد: محمد خالد الخضر ٢٧٩

كتاب الشهر

الوطن في لحظة الحقيقة
د. إسماعيل مروة ٢٨٦

آخر الكلام

في الموسيقى ضيعنا الطرب
رئيس التحرير ٢٩٣

الجذر الحرفي لمداخل المعاجم العربية في فكر المستشرقين ومن تبعهم من العرب

سنّيّة هنّي ❁

مسألة أهمية مفردات اللغة واستعمالاتها حملت المهتمين باللغة العربية إلى جمعها في مصنّفات معجمية، معتمدين في تنظيم موادها على ضبطها في شكل مداخل ثلاثية الأصول الأمر الذي أدى بنظر البعض إلى وصفها بأنَّها مجرّد جذور حرفية عارية من الحركات، فاصلين بذلك الحروف الأصول عن قيمها الحركية، ومواد اللغة العربية ما كانت لتكون لولا امتزاج الحروف الأصول بالحركات في تناسق منسجم متآلف بين الحروف وبينها وبين الحركات.

مدخل: الجذر الحرفي الثلاثي (المادة الاشتقاقية الثلاثية):

لم يتّفق اللغويون على شيء كاتّفاقهم على استقرار اللغة العربية على الثلاثي، واتّساع ثروتها به تقرّر هذا الأساس منذ أن خطا الخليل بمعجمه خطوة ردّ الكلام إلى أصول مشتركة في التأليف المعجمي، وهو الأساس الذي بنيت عليه فكرة الأصول في الصرف العربي، فالخليل رأى «أنَّ الاسم لا يكون أقلّ من ثلاثة أحرف، حرف يبدأ به وحرف يحشى به الكلمة، وحرف يوقف عليه، فهذه ثلاثة أحرف»،[1] وعلّل ابن جنّي استقرارها على الثلاثي بتحليل صوتي،

❁ أستاذة في كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران- الجزائر.

فقال: «فتمكّن الثلاثي إنّما هو لعلّة حروفه لعمري ولشيء آخر، وهو حجز الحشو الذي هو عينه بين فائه ولامه، وذلك لتباينهما ولتعادي حاليهما، ألا ترى أنّ المبتدأ لايكون إلا متحرّكاً وأنّ الموقوف عليه لايكون إلا ساكناً، فلمّا تنافرت حالاهما وسّطوا العين حاجزاً بينهما لئلا يفاجئوا الحسّ بضدّ ما كان آخذاً فيه ومنصبّاً إليه».[٢]

هذا لأنَّ تركيب بنية الكلمة قائم على تناسق الأصوات وعلى توافق أحوال الحروف، متفاعلة فيما بينها، مفرزة البنية متآلفة التركيب متناغمة الأصوات، وكلّ ذلك ينتظم بالحسّ اللغوي العربي، الذي صنع وصنعته اللغة العربية، وقد أيّد زكي الأرسوزي ابن جنّي في علّة تمكّن الثلاثي بتعبير آخر، وفي مقام مختلف، فقد دهش حين أجابه زميله -من أوروبة الشرقية- عن عدد حروف اسمه، وقد كان ثمانية وعشرين حرفاً، قال: «قلت لزميلي كلاً منا يتألّف مبدئياً من ثلاثة أحرف، وذلك يعني أنَّ ذهننا يحتاج في تنقلّه من فكرة إلى فكرة إلى ثلاث ركائز، بينما ذهنكم يزحف على ثمانٍ وعشرين ركيزة، فنحن إذاً، منكم بمثابة الإنسان من الديدان.هكذا لساننا مطابق لمشيئة الحياة في اقتصارها الطريق (الإيجاز في العبارة) بغية إنفاق المقتصد لسبر أغوار الوجود أعمق فأعمق».[٣]

فهذه الأصول الثلاثية لمعظم كلمات اللغة العربية لم تكن لتستحوذ على معظم فرش اللغة العربية لو لم تكن منذ تشكّلها مستجيبة، بما أوتيته من التفريع الاشتقاقي المتناسل الدلالات، لمتطلبات احتياجات الواضع والمستعمل على حدّ سواء، فكأن اللغة العربية بهذا المدد الثلاثي الأصول والمتميِّز بسهولة تكوين مدد آخر من الكلمات (المشتقات) وجدت ما يكفيها في التعبير عمّا يراد التعبير عنه، إضافة إلى أنّه يعدّ الرتبة الوسطى بين ما كان أحادياً وثنائياً وبين ما كان رباعياً وخماسياً.

فالأصل الثلاثي ما كان ليحظى بهذا الحظ الوافر لو لم يكن منسجماً مع الذهنية العربية، التي أنشأته، فهو كما قال زكي الأرسوزي: «كلامنا يتألّف مبدئياً من ثلاثة أحرف، وذلك يعني أن ذهننا يحتاج في تنقلّه من فكرة إلى فكرة إلى ثلاث ركائز».[٣]

ولكن من الباحثين من عاب على المعجميين العرب اتّخاذهم الأصول الثلاثية منطلقاً في بناء معاجمهم، لكون ذلك أدّى إلى تغافلهم عن علاقة المجموعات الثنائية فيما بينها، وعن علاقة هذه المجموعات بأسماء الأصوات، التي انبثقت منها، لأنّ هذا التغافل أدى إلى انحجاب حلقة تفرّع الثلاثي عن الثنائي في عملية الإثراء اللغوي، ومن هؤلاء زكي الأرسوزي حيث قال: «جرت

العادة في استعمال المعجم عندنا أن يرجع إلى الفعل كمصدر للاشتقاق في تعيين معنى الكلمة: إرجاع كلمة (خارق) إلى الفعل (خَرَق) مثلاً.. لم يشر المعجم إلى العلاقة بين الفعل (خَرَق) وبين كلّ من الأفعال (خرب، خرج، خرد، خرذ، خرم..إلخ)، ولا إلى العلاقة بين الأفعال المتقدّمة وبين أرومتها التي هي صوت: خَرَّ الماءُ خريراً.. فلو تتبع الفقهاء الأفعال في تسلسلها حتى الصوت الطبيعي مصدر الاشتقاق، ولو لاحظوا ما هو مشترك بينها من صوت (هنا الخرير، ومن هنا خيال تأثير الماء في مجراه خرباً، وخروجاً، وخرداً، وخرقاً) ولو قاموا بذلك لأدركوا نشوء كلماتنا من مصادرها في الطبيعة».[٤]

إنَّ المعجميين يكفيهم مجداً أنّهم حقّقوا هذا الإنجاز الضخم، الذي لو طلب من أحدنا القيام به لأعرض عنه، كما أنّ إنجازهم المعجمي جاء وفق متطلبات المرحلة التي وجدوا فيها، فهم غير مطالبين بأكثر من ذلك، وانتقاد زكي الأرسوزي لصنيعهم آت من باحث عاش في العصر الحديث، أي يمكن النظر إلى صنيعهم برؤية ناقدة، فانتقاده يعدّ مطلباً معجمياً آخر يبنى من حيث المادة المعجمية – على ما أنجزه المعجميّون العرب وعلى دراسات تنظيرية للمفردة العربية منذ تكوّنها- حسبما قدّمته المعاجم- إلى آخر ما تطوّرت إليه في اكتسابها اللغوي، منشئة منهجاً محكماً في بناء هذا المعجم المنشود.

أوّلاً- مبدأ الجذر الحرفي (الثلاثي):

إنّ تنظيم المعجميين المادة اللغوية وضبطها في شكل مداخل ثلاثية الأصول حمل إلى الإطلاق عليها اصطلاح الجذور الحرفية[٥] وبالتالي وصف اللغة العربية بأنّها لغة جذور حرفية،[٦] وهذا ممّا أدّى إلى اختلاف فهم الباحثين المحدثين لما أطلق عليه العرب عبارة الحروف الأصول. فاللغويون العرب إنّما استعملوا الحروف الأصول لمّا رأوا هذه الحروف كائنة في جميع ما تفرّع منها، إن بوساطة الحركات أو بوساطة الحركات والزوائد، لأداء مفادات الأشياء المنتمية إلى معنى تلك الحروف الأصول، وهو معنى مستخلص من استعمالات ما تشكّل منها من كلمات (مشتقات).

فوفقاً لذلك فإنّ استعمالهم للحروف الأصول لا يعني تجريدها من قيمها الحركية،[٧] التي لولاها ما أُنتجت الألفاظ المركبّة من تلك الحروف.

أمَّا المحدثون من المستشرقين ففهموا من ذلك، باستعمالهم الجذر الحرفي، تجرّد تلك الحروف الأصول من قيمها الحركية.

• **فبلاشير–Blachére**

يرى أنّ الجـذر العربي «هو جذر حرفي خالص»،[٨] فهو عنده عبـارة عن «مجموع حرفـين أو ثلاثـة أو أربعـة تمثّـل معنى محـدّداً نحو: ك.ت.ب، مفهـوم الكتابة»،[٩] أمَّا الحـركات عنده فـ «ليست سوى عناصر اشتقاق».[٨]

• وذكـر **مكّارثـي –Maccarthy** إنَّ الجذر الحرفي أساس نظام الصرف العربي فقال:

«فقَد عُرِف منذ زمن أن في أساسه توجد جـذور ذات ثلاثة أحـرف أو أربعة تجتمع حول حقل دلالي واحد نحو: ك.ت.ب».[١٠]

• أمَّا **فلاش هنري –Fleich Henri**

فلا يختلف عنـه في مفهومه للجذر في اللغة العربية، حيث قال:

«والجذر مؤلّف من حروف، ومن حروف فقط، يعلـق بتجمعها معنى واضح إن قليلاً أو كثيراً، وتحقيق هذا المعنى العام في كلمات مستقلّة يتمّ بفصل لعبة الحركات داخل هذا الجذر(تداول الحركات)».[١١]

• ويرى **دي بوا –Dubois**

أن الجـذر هو العنصر الأساس المشترك بين كلمات أسرة واحدة، الحامل لمعنى أساس، مشترك بين الكلمات المنحدرة منه.[١٢]

وفقاً لهذا المفهوم العام للجذر نظر إلى الجذر في اللغات السامية فذكر أن «الجذر الحرفي الثلاثـي المرتبط بمفهوم محدّد هو قاعدة الكلم إن ألحقت به الحركات».[١٢]

يتّضـح ممّـا ورد عن هـؤلاء الباحثين المستشرقـين اتّفاقهـم على مبـدأ حرفية الجذور العربية، وعلـى أن معانيها لا تبدو إلا حـين دخولهـا في عمليـات اشتقاقية، والمحصورة عندهـم في الحركات والزوائد الملحقة بالجذر.

غـير أنّ هـذا الفصـل بـين الحروف الأصول (الجذور) وبين ما يؤدي إلى تلفظها في بناء منتظم حملهم إلى تحديد وظيفة كلٍّ منهمـا فالتقوا في فكـرة أنّ الجذر الحرفي للمعنى المعجمي العام، والحركات والزوائد للاشتقاق.

غير أنّ هذه الفكرة لا تنسجم مع طبيعة مفردات اللغة العربية؛ أيّ المادة الاشتقاقية لمفرداتهـا، لأنَّ المعنـى المعجمـي العـام للحروف (الجذر) إنّما هـو مستخلص من المعنى الساري بتمامـه فيما تفرّع منها من مشتقات، إذ لولاهـا ما أمكن القول بوجود معنى معجمي عام.

ثمّ إنّ فصلهم الحـركات عن الحروف، وجعلها ذات وظائـف اشتقاقية أمر لايثبت أمام ورود كلمات تتداول على أحد أحرفها الحركـات الثلاثية (ُ ِ َ)، ولم يؤد تداولها إلى قيمة اشتقاقية، من ذلك لفظ (دلالة)، حيث ورد في معجـم لسان العرب: «وقد دلّه على

الطريق يدُلُّه دَلالة (بالفتح) ودِلالة (بالكسر) ودَلُولة (بالضمّ)، والفتح أعلى».[١٣]

والمستشرق **كُوهِن –Cohen** نفسه يرى أنَّ الاسم (كَلْب)يحتوي على فتحة غير مبرّرة صرفياً.[١٤]

ودعّم ما حمل إلى القول بحرفية الجذور العربية ما بدا لهم من خلال انطلاق اشتقاق المفردات، من الناحية العملية من الفعل،[١٥] فبلاشير من ذلك حاول استخلاص ما يمكن أن يكون قد اتّخذه العربي أساساً لأصول ألفاظ اللغة العربية فقال: «لمّا كان الفعل الماضي المصرّف مع المفرد المذكّر الغائب يمثّل التمثيل الأفضل الجذر العاري من أي عنصر اشتقاقي فإنَّ النحاة يستعملونه من دون الإشارة إلى الجذر.. وانطلاقاً من الفعل الغائب المفرد تؤخذ الصيغ».[١٦]

إلاّ أنّ النصّ في حدّ ذاته يحمل ما ينفي تصوّر النحاة العرب لحرفية الجذور، فقوله:

«فإنّ النحاة يستعملونه من دون الإشارة إلى الجذر» فيه تصريح على أنّ النحاة لم يكن في تصوّرهم مبدأ حرفية الجذور (الحروف الأصول)، فهذه الجذور وإن بدت غير مشكّلة في بناء الثلاثي فإنّ الحركات ملحقة بها ذهنياً، ممّا ينفي كونها مجرّد جذر حرفي، لأنّ النحوي في تعامله معها حسب رأي **المختار كريّم** ينطلق «من معطى ذهني يحوّله إلى ما هو موجود أمامه لينطلق في العمليات الذهنية»،[١٧] ثم قال: «وهذا في نظرنا أقرب لحقيقة اللغة العربية».

ويتدعّم تعقيبنا على رأي بلاشير بما ذكره مستشرق مثله وهو كوهن، الذي حملته طبيعة اللغة العربية إلى أن يقرّ أن الحركات مأخوذة بعين الاعتبار في الجذر الحرفي، وذلك من خلال المثال، الذي أورده، حيث ذكر أنّ «رَأْس ورَئيس ورَائِس ومِرْآس تابعة تاريخياً إلى كلمة رأس، التي هي الشكل البدائي، ولذلك يُنْزَع أحياناً إلى اعتبار هذه الأشكال البدائية جذورًا».[١٨]

وهذا اعتراف صادر منهم أنفسهم على عدم انفصال الحركات عن الحروف، وهو اعتراف يدحض تصريحهم بجعل أصول الكلمات العربية جذوراً حرفية منفصلة عن الحركات.

وعليه يمكننا القول: إنّه لا يمكن بأيّ حال، حين الحديث عن أصول الكلمات العربية، القول بفصلها عن الحركات، لكونها العناصر، التي تحوك بين الحروف الأصول، مشكّلة معها بناءً منجزاً والتي تسعفها على التعبير عن المعنى الأصلي، وفي الوقت نفسه تسهم بنفسها أو مع بقية الزوائد في تمايز الموصوفات، والمسمّيات، والأفعال المتوافرة على معنى المادة الأصلية

(الحروف الأصول + مفهومها)، التي أطلقنا عليها المادة الاشتقاقية.[١٩]

ورأيهم في أصول مجموعات مفردات اللغة العربية استتبع رأيهم في مداخل المعاجم العربية.

ثانياً: مداخل المعاجم جذور حرفية:

مداخل المعاجم في نظر المستشرقين تعدّ جذوراً حرفية، تصير بفضل لعبة الحركات صيغاً اشتقاقية، ففي نظر **دافيد كوهن** المعجم عبارة عن«التوافقيات المختلفة للجذور والصيغ».[٢٠]

وفقاً لذلك فالمعجم العربي عبارة عن جذور حرفية، سارية معانيها بتمامها فيما تشكّل منها من صيغ اشتقاقية بفضل الحركات، وبهذا فإنَّ المعجم لو بُنِيَ وفق هذه الرؤية فهل كان ممكن رصد التراكمات المعنوية للمادة المعجمية (المدخل المعجمي)، التي منها ما هو مؤتلف، وما هو مختلف، وما هو متباين؟

لو كانت تلك الرؤية هيَ المعتمدة في بناء المعجم العربي لضاع رصيد هائل من كنوز مواد اللغة العربية، لكون المعجم العربي، هذا الواقع التاريخي، يبطل هذه الرؤية بما احتواه من الكنوز المعنوية.

أمّا المحدثون العرب فمنهم من[٢١] رأى- أثناء مناقشة لرؤية المستشرقين إلى المعجم وفق مبدأ حرفية الجذور- أنَّ منهج أصحاب المعاجم في بناء المعجم «منهج شكلاني بحت، قائم على تجاهل تام للمعنى وليس منهجاً صرفياً كما يرى المستشرقون، ومن تبنّى آراء هم»،[٢٢] إلاّ أنّ رأيه هذا بلفظه ما حمل المعجميين إلى تنظيم مواد معاجمهم في صورة مداخل تبدو لغيرهم وكأنّها غير ذات معنى، لأنّ المقصد لو كان كذلك فما الذي تتمايز به هذه المجموعات الحرفية (المداخل) بعضها عن بعض؟ لأنّ التجاهل التام للمعاني، التي استعملت لها هذه المجموعات الحرفية يؤدّي إلى فوضى لغوية، بحيث يمكن استعمال إحداها مكان أخرى ولا ضير في ذلك، وليس هذا هو مقصد منشئ المعجم العربي.

إنّما لجأ إلى وضع مادة المدخل المعجمي في شكل حروف لمّا رأى أنّ هذه الحروف موجودة بذاتها في مجموعة من الكلمات، كثرتها وقلّتها رهينة الاستعمال، وبالتالي كانت حروفاً أصلية لهذه المجموعة، وعُدّت مادة معجمية، ومدخلاً معجمياً لكلّ ما تكوّن منها لفظاً ومعنى.

وما حمل أصحاب المعاجم إلى تغافلهم عن ذكر معنى الحروف الأصول، هو مدى تراكم المعاني، التي اكتسبتها أثناء تداولها عبر الحقب التاريخية الحضارية، هذا التراكم الذي اكتسبته عن طريق مبدأ تناسل

الـدلالات الاشتقاقيـة للمـادة الاشتقاقية (الحروف الأصول)، منسلة بإيحاء من الدال المعنـوي السابق إلى المدلول الجديد بصيغة ملائمة.

إنّ تغافلهم له مُبَرَّر، وبالتالي فلا يمكنهم، وفـق متطلبـات المرحلة، التـي أنشئ فيها المعجـم، أن ينتقوا أيّاً مـن المعاني المتراكمة لأن يكون أصلاً معنويـاً أوّليّاً، بحيث يكون هو الأصل الذي انحدرت منه بقية الأصول المعنويـة بصفـة متتالية، لأنّ هـذا يتطلّب مجهوداً آخر مضاعفاً لتحقيقه، وهو الغاية المنشودة لبناء معجم عربـي اشتقاقي وفق مبدأ تناسـل الـدلالات الاشتقاقية للمادة الاشتقاقيـة، عندئذ يصـير اصطلاح المادة الاشتقاقية هو الاصطلاح الأنسب للمداخل المعجمية وللحروف الأصول للمادة اللغوية، وعندئـذ أيضـاً لا يبقـى مجـال لأيّ كان، كمسْتشرقـين وغيرهـم، أن ينعـت أصول مجموعـات مفردات اللغـة العربيـة بأنّها جـذور حرفيـة، أو أصـول لفظيـة،[٢٣] أو هياكل فارغة[٢٤] خاويـة وكأنّها تشكّلت أوّل مـا تشكّلت مفرّغة من أيّ معنى، وحاشا أن يكـون منشئ هذه الأصول قـد أنشأها من دون قصـد استعمالها فيما أريد التعبير بها عنه.

ونثير في هذا المقام ملاحظة مفادها أنَّ الأصول المعنوية الأولى للحروف الأصول لا سبيـل لأيّ كان إلى تعرّفها ولا إلى الوصول إليها، فهـي خافية في الزمن الغابر البعيد، ولكـن هذا لا يحـول دون الانطلاق في بناء المعجم المنشود وفق مبـدأ تناسل الدلالات الاشتقاقيـة، لأنَّ هـذا المبـدأ يكفي معه الانطلاق ممّا هو متوافّر من المادة المعجمية واستعمالاتها، وذلك بدراسـة استعمالاتها وفق المبـدأ نفسه، لفـرْز معانيها المتفرّعة وتصنيفها في مجموعات عنقودية، مفرّعة في شكل متتاليات متسلسلة، بحيث تتمايز هذه المجموعات فيمـا بينها بالدلالة الاشتقاقية لكلٍّ منها، تلك الدلالـة هي الأصل المعنوي الذي انطلقت منه عملية الاشتقاق الصيغي للمادة الاشتقاقية.

الهوامش

١- العين، ١: ٥٥.

٢- الخصائص، ١: ٥٦، ٣٧٥.

٣- المؤلفات الكاملة، لـ: زكي الأرسوزي، المجلّد الأوّل، ٣٦٢.

٤- المؤلفات الكاملة، مج: ١: ٣٦٥، ٣٦٦، وذهب مذهبه أ/عبد الله أمين يراجع: الاشتقاق، لـ:عبد الله أمين، ١٢٦.

٥- مراجعــة لنظرية الجذور والاشتقــاق في الفصحى، د/مختار كريّم، مجلة مجادلــة السائد في اللغة والأدب والنقد، مج: ٧: ١٠٥.

٦- وهــو إطلاق المستشرقــين، ومنهم (بلاشير)، يراجــع: Grammaire de l'arabe classique، p: ١٤. و(فلاش)، يراجع: Traité de philologie arabe، p: ٢٤٨. ويقابله في الفرنسية لفظ. Radical .

٧- الحركات القصيرة والطويلة.

8- Blachère: Grammaire de l'arabe classique, p: 14.

9- Blachère: Grammaire de l'arabe classique, p: 13. م.ن-

10- Maccarthy, Formal problems in simitic phonology and morphologie, p: 111.

11- Fleich, traité de pilologie arabe, p: 248.

12- Dubois, Dictionnaire de linguistique; Radical_Racine, p: 403.

١٣- لسان العرب، فصل اللام، ١١: ٢٤٩.

14- Cohen, Etude chamite-Sémitiques, p: 449.

١٥- ذكــر أ/عبــد الله أمــين، أنّ المصادر والمشتقــات في كتب النحو والصــرف مشتقة مــن الفعل، يراجع: الاشتقاق،١٣.

16- Blachère, Grammaire de l'arabe classique, p: 15.

١٧- مراجعة لنظرية الجذور والاشتقاق للفصحى، د/المختار كريمّ، مجلة مجادلة السائد.. مج ٧: ١١١.

18- Cohen, Etudes chamite-sémitiques, p: 448.

١٩- هي الحروف الأصول.

20- Cohen, Etude de linguistique sémitique et arabe, p: 50.

٢١- ومنهم د/المختار كريّم.

٢٢- مراجعة لنظرية الجذور والاشتقاق في الفصحى، د/المختار كريّم، مجلة مجادلة السائد.. مج ٧: ١١٧.

٢٣- العبارة لابن يعيش، يراجع: شرح المكودي، لابن يعيش، ١١٠.

٢٤- وهــو رأي د/المختار كريّم، يراجع: مراجعة لنظرية الجذر والاشتقاق في الفصحى، د/المختار كريّم، مجلة مجادلة السائد.. مج ٧: ١١٧، ١١٩.